

الديوية والدينية ، لاننى شديد الاعتقاد ، بأن الناس لو اتبعوا
أوامر دينهم وأحكام قرآنهم ، وما جاءهم فيه من الحق ،لساروا
على النهج المؤدى بهم الى السعادة الكاملة التى ينشدونها وهى
بين أيديهم ، فقد طالما كتب كتاب الشرق والغرب ، وبحثوا طويلا
، وضعوا أثمن الجوائز وأغلاها لمن يدلهم على السعادة ولمن يعرفهم
ما هى وأين طريقها . وقد كتبوا فى ذلك كثيرا وطويلا . وأكثر
من خاض هذا الموضوع لم يوفق الى تعريف السعادة أو ما هو
الطريق الموصل اليها .

أما تعريف السعادة فى رأى كاتب هذه السطور ، فهو أنها
هى الحياة الطيبة المشمولة بهدوء البال فلا يكدر صفوها من
الحوادث الانسانية مكدر ، كأن تكون متمتعا بالصحة الجيدة
والمعيشة الهادئة آمنة من الخصومات بينك وبين غيرك من الناس
على صلة طيبة بجميع من تحب ، حائزا لرضاء ربك وذويك فى
سطة من العيش . وهذه الامور لا يمكنك أن تتوفر على اقتنائها
الا من طريق الدين ، وطريق الدين الذى نعينه هو اطاعة أوامر
ربك واتخاذ القرآن الكريم اماما لك ونبراسا تقتدى به وتهتدى
بهدهاه ، فى كل ناحية من نواحي حياتك سواء العامة والخاصة
وسواء الدينية منها أو الديوية ، فاذا انت فعلت ذلك بحق
واخلاص ، واتبعت ما جاء فى القرآن بهذا الصدد ، أمكنك أن
تصل الى طريق السعادة المنشودة وغيرك يتخبط فى طريقه ،
يلتسب اليه النور فلا يعرف مصدره العظيم ، فكتاب أدب القرآن